

تفسير البحر المحيط

@ 299 @ \$ 1 (سورة القلم) \$ 1 مكية .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .

2 ({ نَوَالِقْلَامِ وَمَا يَسْطُرُونَ * مَا أَنْتَ بِنِعْمَةٍ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ * وَإِنْ لَكَ لَا جِرَاءَ غَيْرَ مَمْنُونٍ * وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ * فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ * بَأْيَ يَكُومُ الْغَافِقُونَ * إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ * فَلَا تَطِعِ لِمُكَذِّبِينَ * وَادُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ * وَلَا تَطِعِ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ * هَمْزًا زٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ * مَنَّاعٍ لِلْخِيزْرِ الْمُعْتَدِ أَرْثِيمٍ * عُنْتَلٍ بِعَدَدِ ذَلِكَ زَنِيمٍ * أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ * إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ * سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ * إِنَّ زَا جَلَدُوا زَاهُومَ كَمَا بَلَغُوا ذَا أَصْحَابِ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرُنَّ هَذَا مَصِيبًا * وَلَا يَسْتَنْدُونَ * فَطَافَ عَلَيْهِ هَذَا طَائِفُ مِّنْ رَبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ * فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ * فَتَنَادَوْا مُصِيبِينَ * أَنْ اغْدُوا عَلَى حَرِّ ثَكُمُ * إِنْ كُنْتُمْ صَارِمِينَ * فَاَنْطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَذَوْنَ * أَنْ لَا يَدْخُلَنَّهُ هَذَا الْيَوْمَ عَلَيْهِ كُومَ مَسْكِينٍ * وَغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ * فَلَمَّسَا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّ زَا لَمَضَّالُونَ * بَلْ زَحَنُ مَحْرُومُونَ * قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلِمَ أَقُولُ لَكُمْ لَوْ لَا تُسَبِّحُونَ * قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا كُنَّا ظَالِمِينَ * فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَوْنَ * قَالُوا يَا وَيْلَنَا كُنَّا ظَالِمِينَ * عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِّنْ هَذَا * إِنَّ رَبَّنَا رَاغِبُونَ * كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَالْعَذَابُ الْأَلِيمُ خَيْرٌ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ * إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٍ النَّعِيمِ * أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ * مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ * أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ * إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَّا تَخَيَّرُونَ * أَمْ لَكُمْ أَيْمَانُ عَلَى أَنْ لَّا يَغْفِرَ إِلَّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ * إِنَّ لَكُمْ لَمَّا تَحْكُمُونَ * سَلَامٌ هُمْ أَيسرُهُمْ بِذَلِكَ رَعِيمٌ * أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلَا يَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ * إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ * يَوْمَ يَكْشَفُ عَنْ سَاقٍ

وَيَدْعُونَ إِلَى السَّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ * خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ
تَرَاهُمْ ذِلَّةً وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السَّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ
* فَذَرْنِي وَمَنْ يُكَذِّبُ بِهِ أَذًا لِّأَلْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِّنْ حَيْثُ لَا
يَعْلَمُونَ * وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيِّدِي مَتِينٌ * أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا
فَهُمْ مِّنْ مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ * أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُمُونَ *
فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ
مَكْظُومٌ * لَّا وَلاَ أَن تَدَّارِكَهُ نِعْمَةً مِّن رَّبِّهِ لَنُبْذِلَ بِالْعَرَاءِ
وَهُوَ مَذْمُومٌ * فَاجْتَنِبْهُ رَّبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ * وَإِن
يَكَادُ السَّادُ